# حديث الرفيق لين بياو

# – في تجمع بكين لاستقبال المدرسين والطلاب من كل أرجاء الصين

(15 ستمبر، 1966)

**ترجمه ونسخه الكترونيا الى اللغة العربية الصوت الشيوعي بالاعتماد على النسخة الالكترونية الانكليزية لهذا النص الموجودة بصيغة PDF في موقع "فكر مقموع" على الإنترنت:** *http://bannedthought.net* .

أيها الرفاق، أيها الطلاب، يا مقاتلي الحرس الأحمر:

من اجل إنجاز الثورة الثقافية البروليتارية العظمى بصورة جيدة، أتيتم من جميع أنحاء الصين، وأنتم هنا بجانب قائدنا العظيم الرئيس ماو. لقد سافرتم طريق طويل وعملتم بجدا! اني أحييكم نيابة عن الرئيس ماو واللجنة المركزية للحزب. اننا نوجه لكم سلاماً حاراً!

بقيادة الرئيس ماو، وبتوجيه من قرار الستة عشر نقطة المُحَرَّر تحت قيادته، تتقدم الثورة الثقافية البروليتارية العظمى في قطرنا بصورة مظفرة في كل انحاء البلاد. الوضع رائع جدا! وهو يصبح اروع كل يوم.

يا مقاتلي الحرس الأحمر، أيها الطلاب الثوريون، ان التوجه العام لنضالكم كان دائماً صحيح. ان الرئيس ماو ولجنة الحزب المركزية يدعمانكم بحزم! كذلك تفعل الجماهير العريضة من العمال، والفلاحين، والجنود! ان افعالكم الثورية تهز كل المجتمع وتعصف بالرواسب والشرور المتبقية من المجتمع القديم. لقد سجلتم نجاحات متألقة في نضالكم النشيط لتدمير "القديمات الأربعة" [الأفكار، الثقافة، التقاليد والعادات القديمة] وعززتم "الجديدات الأربعة" [الأفكار، الثقافة، التقاليد

والعادات الجديدة]. لقد خلقتم ذعر تام في أولئك الموجودين في السلطة ويتخذون الطريق الرأسمالي، "السلطات" البرجوازية الرجعية، ومصاصي الدماء والطفيليات. لقد عملتم بصورة صحيحة وصنعتم حسناً!

لقد علمنا الرئيس ماو بأن التناقض الأساسي الذي يجب أن يُحَل بالثورة الثقافية البروليتارية العظمى هو التناقض بين الطبقتين، البروليتاريا والبرجوازية، وبين الطريقين، الاشتراكي والرأسمالي. ان الهدف الرئيسي للهجوم في الحركة الحالية هو أولئك الموجودين في السلطة ويتخذون الطريق الرأسمالي. ان قصف مقر القيادة يكون بقصف حفنة الأشخاص الموجودين في السلطة الذين يتخذون الطريق الرأسمالي. ان بلدنا هو قطر اشتراكي تحت دكتاتورية البروليتاريا. ان القيادة في قطرنا بيد البروليتاريا. انه بالضبط من اجل تعزيز وتقوية دكتاتورية البروليتاريا يجب علينا أن نناضل ضد ونسقط حفنة الأشخاص الموجودين في القيادة والذين يتخذون الطريق الرأسمالي. من الواضح تماماً، ان حفنة العناصر الرأسمالية الرجعية، وأولئك العائدين الى الفئات الخمسة من ملاك الأرض، والفلاحين الأغنياء، والمضادين للثورة، والعناصر السيئة واليمينيين الذين لم يبدؤوا صفحة جديدة، هم يختلفون عنا. انهم يعارضون الدكتاتورية المطبقة عليهم من قبل الجماهير العريضة من الشعب الثوري بقيادة البروليتاريا، وهم يحاولون قصف مركز قيادتنا للثورة البروليتارية. هل نستطيع أن نتحمل هذه الأفعال؟ كلا، يجب أن نحطم مؤامرات هذه الأشباح والغيلان، يجب أن ندرك حقيقتهم، يجب أن لا ندع مخططاتهم تنجح. انهم فقط حفنة صغيرة، لكن يمكنهم أن يخدعوا بعض الناس الجيدين في أوقات. يجب أن نلتزم بصرامة الخط العام لنضالنا. أي انحراف عن هذا الخط العام سوف يقودنا الى الضلال.

في الثورة الثقافية البروليتارية العظمى، تمتلك الجماهير العريضة للعمال، والفلاحين، والجنود والطلاب الثوريين هدفا مشتركاً وخطها العام هو نفسه. كلهم يجب أن يتحدوا ويتقدموا الى الأمام يداً بيد تحت راية فكر ماو تسي تونغ!

بعض الناس حالياً يذهبون بالضد من توجهات الرئيس ماو وقرار الستة عشر نقطة. بواسطة استغلال المشاعر الطبقية الجياشة لجماهير العمال والفلاحين للحزب والرئيس ماو، انهم يخلقون تعارضاً بين جماهير العمال والفلاحين والطلاب الثوريين ويحرضون الأولين ضد الأخيرين. يجب أن لا ندعهم يخدعونا تحت أي ظرف.

ان جماهير العمال، والفلاحين والجنود، تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني برئاسة الرئيس ماو، يشكلون القوة الرئيسية للثورة في قطرنا. اليوم، انهم يشكلون القوة الرئيسية للثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في قطرنا وأيضاً القوة الرئيسية في الثورة الثقافية البروليتارية العظمى للقطر.

يجب على جماهير عمالنا، وفلاحينا وجنودنا أن تتبع تعاليم الرئيس ماو وتصمد عند ركائزها في مواقع الإنتاج والقتال. يجب أن يقفوا بحزم بجانب الطلاب الثوريين، ويساندوا أفعالهم الثورية ويقدموا لهم إسناداً قوياً.

ان الحراس الحمر وكل الشبيبة الثورية هم أبناء وبنات جيدين للشعب الصيني. يجب أن تتعلموا من العمال، والفلاحين والجنود. تعلموا منهم موقفهم الثوري الشديد الحزم وروحهم الثورية شديدة الكمال. تعلموا منهم احساسهم العالي بالتنظيم والانضباط وكل ميزاتهم الرائعة الأخرى. كونوا مثل العمال، والفلاحين والجنود، مخلصين للأبد الى الرئيس ماو، الى فكر ماو تسي تونغ، الى الحزب والى الشعب وصلِّبوا أنفسكم في العاصفة العظيمة للنضال الثوري لتصبحوا خلفاء للقضية الثورية البروليتارية.

تحت قيادة الرئيس ماو، قائدنا العظيم، معلمنا العظيم، قائدنا الأعلى وموجه الدفة، وتحت راية فكر ماو تسي تونغ، دعوا جماهير العمال، والفلاحين والجنود والطلاب الثوريين تتحد، دعوا كل الرفاق الثوريين يتحدوا، وامضوا بالثورة الثقافية البروليتارية العظمى حتى النهاية.

عاشت الثورة الثقافية البروليتارية العظمى!

عاش الحزب الشيوعي الصيني العظيم!

عاش فكر ماو تسي تونغ المظفر ابداً!

عاش القائد العظيم الرئيس ماو! عاش، عاش الرئيس ماو!